«المرأة والرجل»

عنوان كتاب الايزوتيريك الرابع والعشرون «المرأة والرجل في مفهوم الايزوتيريك». تأليف الدكتور جوزيف مجدلاني (ج ب م)، في ١٩٢ صفحة من القطع الوسط. منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء. قدم للكتاب الاب الدكتور يوسف يمين، والسيدة عايدة نصر الله الحلواني. نائبة رئيسة لجنة حقوق المرأة اللبنانية.

يصدم الكتاب الكثير من المفاهيم التقليدية المجحفة بحق المرأة، والتي صارت جزءا من تفكيرنا العفوي او الفطري او اللاواعي - ان جاز التعبير. يحلل الكتاب منشأ الجنسين منذ باكورة البدايات، قالبا الموازين التقليدية ورافضا (من منطلق الحقائق الخفية) ان تكون حواء قد جاءت من ضلع آدم! فوجود الرجل والمرأة كان مرحلة انشطار (وحدة) الحياة وازدواجها (في الجنسين) لا انبثاق بعضها عن البعض الآخر!

من تجديد الكتاب انه يقدم شرحا جديدا لاسطورة الخلق كما تفسرها حقائق الباطن الانساني. اذ يعتبر آدم الانسان الكامل، ومنه، او بانشطاره عبر الازمان، ظهر الرجل وظهرت المرأة... ظهرا على قدم المساواة، فلا تمييز ولا مفاضلة بينهما. يشدهما التوق الى وحدتهما الاصيلة عبر الحيوات المتتالية.

ليس هذا فحسب، ففي الكتاب دراسة سوسيولوجية وسيكولوجية لكل من الرجل والمرأة وعلاقتهما عبر التاريخ، مرورا بالحاضر وانتهاء في المستقبل. وفيه ايضا بحث واضواء في طبيعة الحب، في حقائق الذات، وفي اصول التعامل والمساواة بين الجنسين، وعن واقع الوعي المكتمل، وحلم الحب الكامل لاكتمال الجنسين في بعضهما البعض. كل ذلك يقدمه الكتاب في منهج حياتي عملي على كل صعيد، والذي على كليهما اتباعه للوصول الى الاتحاد الحقيقي، الاتحاد المحتوم، منتهى السعادة.

فلا تمييز ولا مفاضلة بين الجنسين. هما توأما الوجود، وكل منهما يكتمل مصيره في الآخر، وذلك بتفعيل الصفات الاساسية لكل منهما، وايضا باكتساب ميزات الجنس الآخر. والمقصود طبعا هو الصفات الايجابية والميزات الانسانية التي تسمو بصاحبها للوصول الى التكامل الانساني في الحياة، وفي غبطة الحب.

كتاب مستقبلي في علم الحياة وفن العيش للتوصل الى الحب الكبير. كتاب ليس فقط لكل زوج وزوجة، بما يتضمنه من اصول الحياة الزوجية وتربية الابناء الخ... بل لكل حبيب وحبيبة على ابواب الزواج، ولكل شاب وفتاة يبحثان عن الشريك المناسب.